



مختبر الحوار بمركز الخليج للأبحاث
Gulf Research Center Dialogue Lab

منظمة التعاون الإسلامي
Organisation of Islamic Cooperation
Organisation de Coopération Islamique

مركز الخليج للأبحاث ومنظمة التعاون الإسلامي
يناقشان

التعليم من المحاضر والهجر إلى الواقع الحالي

الدكتورة أسماء الفضالة
الدكتور أحمد سعيد ولد باه
الدكتور حسام زمان
الدكتور زياد عبدالله
الدكتور سعيد الخديدي
الدكتور زيد الفضيل
مدير الحوار

مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع
<https://gd.grc.net>

الثلاثاء 20 - أكتوبر 2026
01-00 pm - 03-00 pm - KSA



تفريغ ندوة التعليم: من المحاضر والهجر إلى الواقع الحالي

لمشاهدة الندوة كاملة: [اضغط هنا](#)

مركز الخليج للأبحاث
البرنامج الثقافي والإعلامي

20 أكتوبر 2026

www.grc.net

خلفية:

وأخيرا يعاني المقرر المدرسي من تضائل جودة المحتوى في ظل التراخي الذي يعيشه التعليم إجمالاً، ناهيك عن عدم توفر الكتاب المدرسي في عديد من الدول. يزيد ذلك سوءاً النظرة القاصرة للتعليم الابتدائي الذي لا يحظى بأي أهمية أو ميزة، بل يتم تكليف أضعف المعلمين بمهمة التدريس فيه، متناسين أنه هو اللبنة الأساس والقاعدة الصلبة. والسؤال المركزي هو:

• أين يكمن الخلل؟

• وكيف نتجاوز هذا الإخفاق؟

مقدمة الندوة



الدكتور زيد الفضيل:

مدير البرنامج الثقافي والإعلامي
بمركز الخليج للأبحاث

بسم الله الرحمن الرحيم. أرحب بالحاضرين في هذه الندوة المهمة. وهي أحد الندوات الرئيسية في البرنامج الثقافي بمركز الخليج للأبحاث، حيث تتطرق بالحديث إلى التعليم. واختارنا لها عنواناً وهو: التعليم من المحاضر والهجر إلى الواقع الحالي. ولا شك أن عديداً من المتابعين يعرفون أن المقصود بالمحاضر هي تلك المراكز العلمية التي انتشرت في موريتانيا على وجه الخصوص والمغرب العربي إجمالاً، والتي درس فيها الطلاب، والهجر كذلك هي هجر العلم ومعاقلة في اليمن كما كتب القاضي إسماعيل الأكوغ وهي تلك المراكز العلمية التقليدية التي درس فيها طلاب العلم، وبالتالي قصدنا أن نجمع ما

مثل التعليم بشكل عام عصب أي نهضة تصبو إليها المجتمعات الحية، وهو ما اهتمت به حضارتنا الإسلامية في وقت نهضتها، فكان أن توسع المسلمون في تشييد المدارس المسجدية التي أصبحت صروح علم يدرس فيها الطالب كل العلوم والمعارف، وكان الحرم المكي الشريف نموذجاً بحلقه المتنوعة التي لا يزال سمتها قائماً حتى اليوم.

في هذا السياق، اشتهرت موريتانيا والمغرب العربي عموماً بانتشار فضاءات العلم التقليدية الأصيلة التي عرفت باسم المَحَاضِر؛ كما اشتهر في اليمن نظير لتلك الفضاءات عرف باسم الهَجَر؛ ومن المحاضر والهجر وما بينهما من صروح علمية، ولِدَ الكثير من العلماء المؤصلين في مختلف العلوم.

على أن ذلك قد أخذ في التلاشي والانحسار في ظل تسيد مفاهيم التعليم الحديث في كل الدول العربية والإسلامية وبخاصة مع منتصف القرن العشرين، حيث تأسست وزارات معنية بالتعليم أطلق عليها ابتداء اسم وزارة المعارف، ثم وزارة التربية والتعليم، ثم وزارة التعليم، وأصبح من حينه التعليم منظومة مكونة من ثلاثة أضلاع، هي: المعلم، والمبنى المدرسي، والمقرر المنهجي. وكل منها يعيش اليوم إخفاقاً واضحاً لا يحتاج إلى دليل.

فالمعلم هو أضعف حلقة في السلم الوظيفي، مقارنة بمختلف الدول الحية التي أدركت أهمية التعليم ووظيفة المعلم المقدسة؛ كما بات سوء المبنى المدرسي في كثير من الدول العربية والإسلامية واضحاً، مع افتقار جذري إلى كثير من الأدوات الممكنة لجودة العملية التعليمية؛

في البدء لا بد أن أتقدم بخالص التهئة لمعالي الأمين العام الجديد لمنظمة التعاون الإسلامي السيد إسماعيل ولد الشيخ أحمد، متمنيا لمعاليه التوفيق في مهامه الجديدة وأن يعينه الله على هذه المهام. ويسرني أن أرحب أيضا بسعادة مدير عام الديوان بمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور أحمد ولد اباه وبالإخوة والأخوات المتحدثين والحضور والمستمعين لهذا الوبنار الذي ينظمه مركز الخليج للأبحاث بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للمنظمة على هذه الشراكة المثمرة في خدمة قضايا عالنا العربي والإسلامي، والتي بدأ التعاون فيما بيننا منذ شهر مارس عام 2024. كذلك لا بد من شكر سعادة الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية السفير الدكتور طارق بخيت على دعمه للنشاط المشترك الذي أثمر العديد من الندوات السابقة فيما بين المنظمة والمركز.

إن اختيار موضوع التعليم تحت عنوان التعليم من المحاضر والهجر إلى الواقع الحالي، يعكس أهمية النظرة إلى المسيرة التعليمية في مجتمعاتنا، واستحضار روافدها التاريخية وتجاربها الأصيلة، وما أسهمت به في بناء المعرفة ونقلها عبر الأجيال. ومن هنا يكتسب هذا الوبنار أهمية من سعيه للربط بين التجارب التعليمية التقليدية وواقع التعليم المعاصر، ومناقشة التحولات والتحديات التي تواجهه، واستشراف آفاق تطويره بما يستجيب لمتطلبات الحاضر وتطلعات المستقبل. كما أن استحضار التجارب التاريخية لا يقتصر على استعادة الماضي، بل يتيح لنا تأمل ما يحمله من خبرات وقيم، والاستفادة منها في التفكير في مستقبل التعليم وتطوير مساراته.

بين المحاضر في أقصى الغرب والهجر العلمية في أقصى الشرق، ونتحدث بعد ذلك عن طبيعة الواقع الحالي، فهي فقط مقدمة للحديث عن الواقع الحالي في التعليم.

يسعدني أن يكون معنا كوكبة في هذه الندوة من المتخصصين وهم: سعادة الدكتور أحمد ولد اباه مدير عام الديوان بمنظمة التعاون الإسلامي وأحد المتخصصين في التعليم وأحد رجالات التعليم العام والتعليم العالي. ومعنا كذلك معالي الدكتور حسام زمان وهو مدير جامعة الطائف الأسبق، ورئيس هيئة تقويم التعليم سابقا. وسعادة الدكتور زياد عبد الله أحد الشخصيات المهمة بالمعرفة والتعليم، وهو مدير المعهد العربي للإحصاء، والدكتور سعود الخديدي، وهو أستاذ التاريخ وأحد رجالات التعليم في محافظة جدة، ومعنا كذلك في هذه الندوة كمضيف الدكتور عبد العزيز بن مقر رئيس مركز الخليج للأبحاث، الذي أطلب منه أن يفتح هذه الندوة بكلمة افتتاحية.

لمشاهدة الكلمة: اضغط هنا

افتتاحية الندوة



الدكتور عبد العزيز بن مقر

رئيس ومؤسس مركز الخليج للأبحاث

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم. أصحاب المعالي والسعادة. الإخوة والأخوات. الحضور والمشاركين في هذه الندوة.

إحدى أهم قضايا أمتنا وأوثقها صلة بمستقبلها. أيها السيدات والسادة. لم يكن للتعليم في حضارتنا الإسلامية شأن ثانوي، بل كان عصب نهضتها وسر ازدهارها. فأول ما نزل من الوحي كان أمرا بالقراءة. ومن هذا المنطلق توسع المسلمون في تشييد المدارس المسجدية التي غدت صروحا مختلفة تدرس فيها مختلف العلوم والمعارف.

ما زالت حلقات العلم في الحرم المكي الشريف شاهدا حيا على هذا النموذج الذي لا يزال سمته قائما حتى اليوم. وفي أطراف العالم الاسلامي ازدهرت فضاءات علمية أصيلة شكلت مدارس قائمة بذاتها، فُعِرِفَتْ موريتانيا والمغرب العربي بالمحاضر. واشتهر اليمن بالهجر، وهي فضاءات بسيطة في مبناها، عظيمة في أثرها، قامت على معلم متمكن، ومتعلم شغوف، ومتم علمي رصين، وملة حية بالمجتمع.



ومن هذه المحاضر والهجر وما بينها من صروح علمية تخرّج علماء معاصرون أثروا مكتبة الأمة وحملوا مشعل المعرفة عبر الأجيال. إن استحضار هذا الإرث ليس حنيناً إلى الماضي، بل هو مدخل

أتطلع إلى نقاش ثري يسهم في تعميق فهمنا لمسيرة التعليم في مجتمعاتنا، ويفتح آفاقا جديدة لتبادل الرؤى والأفكار، شاكرا جميع المتحدثين والمشاركين والحضور والمنظمين، وأتمنى إن شاء الله التوفيق للجميع. وتفضلوا بقبول وافر التحية.

لمشاهدة الكلمة: اضغط هنا



الدكتور زيد الفضيل:

مدير البرنامج الثقافي والإعلامي
بمركز الخليج للأبحاث

شكرا سعادة الدكتور عبد العزيز. أيضا دعونا نأخذ كلمة افتتاحية من شريكنا في هذا العمل وهو سعادة الدكتور حسين غزوي مدير إدارة الثقافة في منظمة التعاون الاسلامي.



الدكتور حسين غزوي:

مدير الإدارة الثقافية بمنظمة
التعاون الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أصحاب المعالي والسعادة. الأساتذة الأفاضل. المتحدثون والحضور الكريم. يسعدني أن أرحب بكم باسم منظمة التعاون الاسلامي في مستهل هذه الندوة الثقافية التي تنظمها الأمانة العامة للمنظمة ممثلة في إدارة الثقافة، بالشراكة مع البرنامج الثقافي بمركز الخليج للأبحاث. وأغتتم هذه الفرصة لأقدم بخالص الشكر والتقدير إلى المركز على تعاونه المثمر والفعال، وإلى نخبة المتحدثين الذين لبوا الدعوة ويشاركون بخبراتهم ورؤاهم في قضية هي

وإني إذ أتمنى لندوتنا هذه كل النجاح والتوفيق، أرجو أن تكون مداولاتها لبنة في مسيرة ممتدة من الحوار الجاد حول قضايا التعليم في عالمنا الاسلامي، وأن تفتح آفاقاً أرحب للتعاون بين الأمانة العامة وشركائها من المراكز البحثية والمؤسسات الفكرية والتعليمية والثقافية في الدول الأعضاء. كما أتطلع إلى أن تجد توصياتها طريقها للتطبيق، باستعادة المعلم مكانته اللائقة، وتعال المدرسة ما تستحقه من عناية، ويغدو المقرر جسراً بين أصالة الماضي وآفاق المستقبل، حتى ينشأ أبنائنا وبناتنا على علم نافع يبني الإنسان وينهض بالأوطان.



لمشاهدة الكلمة: اضغط هنا



الدكتور زيد الفضيل:

مدير البرنامج الثقافي والإعلامي
بمركز الخليج للأبحاث

شكراً دكتور حسين على هذه الكلمة الضافية الرسمية. أشير إلى أننا في مركز الخليج للأبحاث قد عقدنا مع منظمة التعاون الإسلامي شراكة وقعت في مارس 2024 وابتدأناها بندوة كانت حضورية في القاعة الرئيسية في المنظمة بمدينة جدة، وحضرها لفيف كبير من أصحاب

لفهم الحاضر ومساءلته. فمنذ منتصف القرن العشرين تسبّدت مفاهيم التعليم الحديث في دولنا العربية والاسلامية، وأخذت الفضاءات التقليدية في التلاشي، وقامت المنظومة التعليمية على أضلاع ثلاثة، المعلم، والمبنى المدرسي، والمقرر المنهجي. ولابد لنا من أن نعترف بشجاعة بأن هذه الأضلاع تعاني اليوم في كثير من دولنا اختلالات واضحة.



المعلم الذي كان موضع التبجيل بات في مؤخرة السلم الوظيفي، والمبنى المدرسي يفتقر في أحيان كثيرة إلى الأدوات التي تكفل جودة العملية التعليمية، والمقرر المدرسي يعاني تضاًؤل جودة المحتوى. والكتاب المدرسي نفسه غير متوفر في بعض الدول، ويزيد الأمر صعوبة ما يلقاه التعليم الابتدائي من نظرة قاصرة، مع أنه اللبنة الأساس والقاعدة الصلبة التي يبنى عليها كل ما بعدها.

الطفل الذي يحرم من معلم كفء في سنواته الأولى يحرم في الغالب من بداية سليمة لمسيرته العلمية كلها. من هنا تأتي أهمية السؤالين اللذين تطرحهما ندوتنا اليوم. أين يكمن الخل؟ وكيف نتجاوز هذا الإخفاق؟



الدكتور أحمد ولد اباه:

مدير عام الديوان بمنظمة التعاون الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه. لا يسعني في البداية إلا توجيه الشكر الجزيل والتقدير العميق على هذه الدعوة الكريمة لهذه الندوة المهمة، وقد تشرفت بهذه الدعوة للمشاركة في هذا الحدث الثقافي المهم الذي يتم بالتعاون بين الأمانة العامة للمنظمة، وهذا المركز المتميز المتألق، وطبعا الشكر أيضا موصول لفضيلة الدكتور عبد العزيز بن مقر رئيس المركز على جهوده وعلى عنايته بالشراكة والتعاون مع المنظمة.

طبعاً أريد أيضاً أن أشيد باختيار الموضوع العام لهذه الندوة في علاقته بالمحاضر والهجر وارتباطه بالواقع الحالي. وكسبا للوقت وحرصاً على الإيضاح وملامسة الموضوع في سياقه العام سأركز على نقاط محددة. ولا شك أنّ لهذا الموضوع أبعاداً متعددة، وأستهلها بالبعد التاريخي.

نحن نعلم أن اللحظة المفصلية في تاريخ الحضارة الإسلامية معروفة ومشهودة ويمكننا تحديدها زماناً ومكاناً وهي لحظة «اقرأ». واعتقد أن هذه خصوصية تاريخية وحضارية مهمة جداً بالنسبة للحضارة الإسلامية، لأنها يمكن أن تضع اصبعها على اللحظة الفارقة. وقد نبحت في حضارات أخرى وفي تاريخ الأمم الأخرى ولكن لن نجد ما هو شبيه بهذه اللحظة الفارقة.

المعالي والسعادة من السفراء وغيرهم، ومن المثقفين في المملكة العربية السعودية. ثم توالى بعد ذلك الندوات والموضوعات المهمة التي طرحناها بالشراكة مع المنظمة مثل: العالم الإسلامي إلى أين؟ والمثاقفة في الحج، والتراث بين الشعوب الإسلامية، وغيرها من العناوين، ولا يزال في الجعبة كثير من القضايا.

لدينا في مركز الخليج للأبحاث العديد من المواضيع المهمة التي نريد أن نقدمها بالشراكة مع منظمة التعاون الإسلامي، وسعادة الدكتور عبد العزيز شكر السفير طارق بخيت، وأنا كذلك أجدد الشكر للسفير طارق وللدكتور حسين وزملائه في الإدارة الثقافية.

موضوعنا موضوع مهم. أين الخلل؟ كيف نستطيع أن نجعل من التعليم قوة حيوية؟ التعليم يصنع المجتمعات ويصنع النهضة في البلدان، وإشكالاتنا واضحة وكبيرة وأنتم أخبر بها. نريد أن نضع أيدينا وأنتم الخبراء في هذا الباب على الجرح حتى يستطيع مانع القرار أن يخرج برؤية وبصيرة في هذا الباب.

سعادة الدكتور أحمد ولد اباه أنت أستاذ جامعي وأنت ترأس جامعة وأنت ابن الحركة العلمية بالدرجة الرئيسة سواء الحركة العلمية التقليدية وهي المحاضر أو الحركة العلمية الحديثة وهي الجامعات والعمل الأكاديمي. المايك لك وتفضل تحدث بما يعن لك ونحن كلنا نسمع.

أعتقد أن النماذج التربوية الأخرى نظرا لتشتتها وتشعبها، ونظرا لسعة نوع تنميطها أو تصنيفها، ففعلا الحضارة الإسلامية أنشأت نماذج يمكن أن نضع الاصبع على هويتها وعلى طبيعتها وعلى أسلوبها، فهذه نماذج وليدة لهذه الحضارة، وأعطيناها هذا الاسم وهذه الهوية وهذه الغايات والمقاصد.

ملاحظة أخرى تتعلق بهذه المنظومة المؤسسية من النماذج التربوية، فنحن نقصد أنه من المحاضر إلى الهجر تحولت إلى خط مكاني يمر بنماذج أخرى مثل الخلاوي والكتاتيب وربما المدارس القرآنية إلى غير ذلك، إلا أنها تتوحد وتتشكل في هياكل وفي بُنى وأساليب تدريس مشتركة، وهذا جزء من قوتها، وجزء من أهميتها وراهنيتها بالنسبة للعالم الإسلامي الحالي، فنحن ننطلق من أقصى الغرب إلى أقصى الشرق بنماذج متعددة، تواجه تحديات مختلفة، إلا أنها تشترك في مجمل هذه التحديات.

بعد هذه الملاحظات التمهيديّة، أعتقد أنه يتعين علينا أن نشير إلى مجموعة من الثوابت، أولا النقطة التي أريد أن أركز عليها في البداية وهي أن مبدأنا يوجب المحافظة على هذه المكتسبات الحضارية، هذه المكتسبات التربوية، ونتمسك بها ونطورها ونحاول أن نركز على نقاط قوتها ونحافظ ونركز على إسهاماتها،



هذا الموضوع يضع النموذج التربوي العام المتمثل في المَحَضَرَة والهجر، منطلقا مؤسسيا لسيرورة معينة تمتد إلى الواقع الحالي. وتكمن أهمية هذا الجانب التاريخي في أن المنطلق ثابت وهو هذه المؤسسات وهذه النماذج. والجانب الآخر الذي هو الواقع الحالي. يعني هذا يتغير. ولذلك أعتقد أنه يمكننا مثلا أن نعقد هذه الندوة بعد عشر سنوات. ولأن النماذج قائمة ولكن الواقع هو الذي يتغير. وأعتقد أن مثل هذه المراجعات قد تكون مطلوبة وليست ندوة واحدة، لكي نتمكن من رصد التطور ورصد المسارات التي تطرأ على هذه النماذج التربوية المهمة. نحن يمكن أن نتحدث عن الموضوع نفسه بعد خمس سنوات، بعد عشر سنوات، ولذلك أؤمن الاهتمام الخاص بهذا الموضوع في بعده التاريخي وبشقيه الثابت والمتحول.



النقطة الثانية هي أننا نضع نماذج محددة، تحمل أسماء معينة، فهي مقابل واقع معين، وهي مقابل مشهد، وهي مقابل ممارسة حية، مقابل تجربة معيشة. وليست في الحقيقة نماذج مقابل نماذج أخرى. فنحن نتحدث عن تنزيل لنماذج تربوية معينة داخل واقع معين نعيشه. وهذا يعني أننا نريد أن نقيم هذه النماذج من خلال الواقع الحالي. فقرأنا هذا العنوان وحقيقة استبشرنا به إلا أنني أقرأه أمام نموذج تربوي محدد، ينتمي إلى حضارة معينة، وفي المقابل هناك صعوبة في تحديد النماذج الأخرى.

التربوية، وأن نمكنها ونمكن هياكلها ونمكن بناها لتقوم بدورها الحضاري ودورها الثقافي والاجتماعي المطلوب.

لدي في الأخير ثلاثة مقترحات أو توصيات لهذه الندوة:

أولاً: أن نبث عن منظومة معرفية شاملة تختص وتهتم بهذه النماذج العربية، وأقصد بالمنظومة المعرفية كليات للتربية، ومراكز للبحث وهيئات للتكوين، ومرامد، إلى غير ذلك. فأولاً يجب أن نضع أسس صناعة الخبرة الخاصة بهذه النماذج التربوية قبل أن نقترح إصلاح أو نقترح تطوير، لأنه هذه ستظل آراء واجتهادات منعزلة، ولكن أعتقد أن مركز الخليج من خلال دوره ومكانته وشبكته، قادر على إيجاد وصناعة هذه الخبرة الشاملة حول هذا المجال.

التوصية الثانية: أقترح أن نشتغل على مؤشر إستراتيجي لهذه النماذج التربوية. وهذا المؤشر الإستراتيجي يأخذ بعين الاعتبار كل الهياكل والبنى ومصادر التمويل والممارسات، حتى مثل ما ذكر أخي وزميلي حسين الفضاءات، يعني أن هناك مجموعة من المكونات التربوية والتعليمية والاجتماعية والثقافية التي ترتبط بهذه النماذج التربوية. يجب أن تكون لدينا صورة شاملة عن هذه النماذج من خلال معيارية وتقييم معين يستند إلى أسس منهجية وموضوعية. ولا يعني ذلك تنميط أو قولبة، ولكن يعني نوعاً من الحوكمة المعرفية لهذه المؤسسات التربوية، تأخذ في الاعتبار خصائص معينه، ونقاط قوة معينه، وممارسات فضلى، إلى غير ذلك. هذه الحوكمة المعرفية ضرورية جداً وأعتقد أنها هي التي ستخلق هذه الوحدة والقوة والوزن المؤسسي داخل العالم الإسلامي.

ونخلق منها مراكز تنموية اجتماعية أو تنموية ثقافية. فنحن مطالبون بتعميق البحث والدراسة والتحليل، وليس البقاء على هذه النماذج التربوية، وإنما نخرجها من واقع أصبحت تنحو نحوه تدريجياً وهو واقع كونها مؤسسات رديفة ومؤسسات ثانوية، وربما مؤسسات على هامش المنظومة التربوية بالنسبة لمجموعة من الدول، فيجب أن نضعها في قلب العملية التربوية، ويجب أن نحرص على أن تقوم بدورها الأصلي ودورها التاريخي الذي به نهضت أمتنا، وبه امتد إشعاعنا، وبه أثبتنا حقيقة تميزنا في قيادة الحضارات وقيادة الأمم.

طبعاً هذا يقودنا إلى منظومة المصطلحات والمفاهيم التي تحوم حول هذه النماذج، مثل التعليم البديل، التعليم العتيق، التعليم الأصيل. وأعتقد أنه يجب أن نتعاطى مع هذه المنظومة التربوية بمفاهيم مختلفة وبمفاهيم أكثر فاعلية واندماجية، مع إبراز دورها وقيمتها الحقيقية. وحتماً فحين نتحدث عن واقعها الحالي يجب أن نكون واقعيين أيضاً ونطرح الأسئلة الجوهرية والقضايا الإستراتيجية. هل هذه النماذج هي فعلاً قادرة على أن تقوم بدورها التعليمي والتربوي والاجتماعي والثقافي؟ في ظل هذه المنظومة الشاملة للمؤسسات التربوية الأخرى، وفي ظل أن هناك نماذج تربوية أصبحت وكأنها نماذج حصريه أو نماذج تفرض نفسها وربما ليس هناك بدائل أخرى عنها. أعتقد يجب أن نعمق البحث في هذا، ونواجه هذا الواقع ولا نترك مثلاً المسار التربوي المؤسسي التعليمي يمشي في اتجاه ثم مسار آخر لهذه النماذج، ويجب حسم هذه الخيارات وأن نقرر دور هذه النماذج التربوية، لا أن تكون فقط موضوعاً للتمجيد وللذكر التاريخي وغير ذلك، وبالتالي يجب أن نعطيها قيمتها داخل المنظومة

نخرج بنموذج تربوي ونحن أصحاب لحظة اقرأ. وقد أعجبتني هذه الكلمة لأنه فعلا في الثقافات الأخرى لم يوجد هذا المصطلح وأقصد لحظة اقرأ، فبالتالي هو بناء معرفي منذ الابتداء، وما طرحته من توصيات أعتقد أنها مهمة سواء كان ما يتعلق بالمنظومة المعرفية أو المؤشر الإستراتيجي أو حتى الحوكمة المعرفية ثم الشبكة.

بالمناسبة نسيت أن أشير أننا في مركز الخليج للأبحاث لدينا ثلاثة مختبرات وهي: مختبر الحوار الإسلامي، وهو بالشراكة معكم في المنظمة، سعادة الدكتور أحمد، ومختبر الحوار العربي، ومختبر الحوار الخليجي، وهو مع عديد من المراكز المعرفية والإستراتيجية في العالم العربي، وأقمنا في كل مختبر من هذه المختبرات العديد من الندوات المهمة التي أدعو إلى متابعتها في الموقع الإلكتروني للمركز لمن يريد أن يدخل في التفاصيل.

أنا أشدد أيضا على الدور الذي يمكن أن تقوم به منظمة التعاون الإسلامي، ونحن معكم قلبا وقالبا، ونستطيع أن نعمل حلقة نقاش موسعة حضورية إذا كان ممكنا في المنظمة بالشراكة مع عديد من المؤسسات التعليمية في المملكة وربما في الخليج من أجل أن نضع النقاط على الحروف، وأن نبحث عن نموذج تربوي ومكتسبات نستطيع أن نبني عليها بعد ذلك رؤية تعليمية لنا في العالم الإسلامي بوجه عام.



المقترح الثالث: وهو ربما درجت عليه كثير من الندوات واللقاءات، وهو إيجاد شبكة لهذه المؤسسات نفسها. أو لمؤسسات راعية لها، أو لمدرسين فيها، إلى غير ذلك. هذا التشبيك ضروري، وكيف يمكن أن يتجسد وأن يتشكل. ووجود هذا المحفل المؤسسي الجامع سيسمح بتبادل الأفكار والآراء والتجارب، علاوة على قضايا التمويل والتكوين والاعتماد العلمي بصورة عامة في مستويات معينة. ويمكن للمنظمة أن تقوم بدور في المقترحات الثلاثة، وهناك جهات تخصصت في هذا الموضوع، ويمكن أن تدعم وتشجع وتؤطر تأسيس الشبكة المعرفية.

أخيرا لم أدخل في القضايا التخصصية والدقيقة، وأعرف أن هناك من سيتحدث بها، وأردت أن أركز على هذه النقاط وأجدد الشكر لكم، وأجدد الاهتمام بهذه الشراكة الاستراتيجية التي الحمد لله تعطي ثمارها في كل حين. وشكرا جزيلا.

لمشاهدة الكلمة: اضغط هنا



الدكتور زيد الفضيل:

مدير البرنامج الثقافي والإعلامي
بمركز الخليج للأبحاث

سعادة الدكتور أحمد، إذا حديثك هذا لم يكن متخصصا ولم يكن في العمق فما الذي سيكون في العمق، لأنك من خلال ما تحدثت به قد أردت أن تؤسس لأصل الإشكال. يعني كيف نستطيع أن

ويكون هناك نوع من التفاعل بين هذه الخبرة المتخصصة وما بين الممارسين والقائمين على هذه المؤسسات شكرا.



الدكتور زيد الفضيل:

مدير البرنامج الثقافي والإعلامي
بمركز الخليج للأبحاث

المتحدث الثاني معالي الدكتور حسام زمان وهو أحد الشخصيات التعليمية المهمة، ولا أريد أن أطيل في التعريف به فهو أشهر من نار على علم كذلك، ولديه حتما الكثير مما يمكن أن يقوله فهو متخصص في هذا الباب فأهلا وسهلا معالي الدكتور حسام زمان وشرفتنا.



الدكتور حسام زمان:

مدير جامعة الطائف ورئيس هيئة
تقويم التعليم الأسبق

شكرا لهذه الدعوة وتشريفي بالمشاركة مرة أخرى مع مركز الخليج للأبحاث بالشراكة مع منظمة التعاون الإسلامي، وسعيد جدا بحضور أساتذتنا الكرام الدكتور عبد العزيز، الدكتور أحمد، والزلاء جميعا.

دعني أدخل في الحديث مباشرة، حقيقة العنوان الذي اخترتموه أثار الكثير من الذكريات والحنين إلى طبيعة المؤسسات التعليمية، خصوصا عندما بدأت من المحاضر والهجر إلى الواقع الحالي، أنا كان لي الشرف أني عشت طبيعة العملية التعليمية في أطوارها المختلفة، فأنا ابن المدينة المنورة، أكرمني الله بالدراسة في المسجد



الدكتور عبد العزيز بن مقر

رئيس ومؤسس مركز الخليج للأبحاث

دكتور زيد، أريد أن أضيف نقطة بسيطة على الكلام الذي تفضل فيه سعادة الدكتور أحمد وتفضلت فيه أنت. نحن قمنا في مركز الخليج للأبحاث بتأسيس شبكة كاملة للمراكز البحثية في الوطن العربي بالتعاون مع مكتبة الإسكندرية، والهدف منها كيف يكون عندنا موقع متخصص يغطي كل الدول العربية حول المراكز البحثية والفكرية، وأيضا شيء آخر أسمىناه رابطة المتخصص بالأكاديميين حتى يكون عندنا المعلوماتية الكافية حسب التخصصات لكل الأكاديميين العرب، هذا ممكن توسعه بإذن الله تعالى مع المنظمة على مستوى العالم الإسلامي، ويكون بعدة لغات، ونطور شبكة متخصصة بهذا الشكل، يكون لها مراكز فكرية، وأيضا الأكاديميين الإسلاميين المتخصصين حسب المواضيع المختلفة. مع التأكيد إلى أننا قد أنجزنا الشبكة الخاصة بالمراكز البحثية العربية والخليجية. ونرجو أن نتقل معكم لتأسيس شبكة إسلامية أوسع وأكبر بإذن الله.



الدكتور أحمد ولد اباه:

مدير عام الديوان بمنظمة التعاون
الإسلامي

أؤيد كل ما قيل وأثني عليه ونشد بيدنا على هذه الشراكة. وطبعا بالإضافة إلى المراكز التي نشأت ممكن نضيف المؤسسات نفسها مثل المحاضر والهجر إلى غير ذلك. على أساس يكون هناك نوع من التشبيك فيما بينها، وتستفيد من مراكز البحث،

الدولة وهي مسؤولية عامة وهي إحدى المجالات والقطاعات. الخدمات الأساسية التي يعني من المفترض أن تقوم الدولة بدور مركزي في توفيرها للجميع. لكن هي ليست مسؤولية محدودة للدولة، حيث تتشارك المسؤولية بين المجتمع والدولة ومؤسسات القطاع الخاص ومؤسسات القطاع الثالث، وهو أمر أساسي في تطوير منظومة التعليم.

ما أريد قوله هو أن محاولة احتكار المركزية المبالغ فيها في إدارة ملف التعليم قد تكون لها آثار سلبية على تطوير هذا الملف. وهنا أريد أن التفت لموضوع دائماً ما يثار وهو حول تنوع مسارات التعليم والتخوف الذي يبدو أحياناً بطريقة يصرح بها أو مضمنة في وجود مثلاً المدارس العالمية أو تنوع مسارات التعليم في مستويات التعليم العام.



أنا من الناس المقتنعين بأن ثقافة الانفتاح ثقافة جيدة، وتنوع مسارات التعليم دائماً ما يؤدي إلى التنافسية وإلى تحسين الأداء على وجه العموم. دعونا نتجاوز هذا التخوف من تنوع المسارات أو في تخفيف المركزية إلى مزيد من اللامركزية وإلى مشاركة القطاع الخاص والقطاع الثالث. ما يتعلق بهذا الموضوع فبقدر ما نوفر فيه مزيد من اللامركزية، مزيد من تنوع مسارات التعليم،

النبوي في حلقاته العلمية التقليدية، ودرست في المدارس الرسمية، وتخرجت من المعهد العلمي، ثم درست في المؤسسات الغربية في جامعة بيتسبرغ في الولايات المتحدة، فحقيقة الدرس الأساس الذي نتعلمه من هذا العنوان أن التعليم قصة مستمرة ومتطورة باستمرار، من الصعب جداً أن نجزّاه في محاور معينة، وبالتالي عندما ننظر إلى قصة التعليم وتطوره وأهدافه في مسيرة مجتمعاتنا وأثره فيها، نجد أنه قصة من الضروري أن نتناول بهذه الكلية وليس في إطار معين أو في نظرة معينة.



لعل من المفيد تناول مداخلتي في هذا الموضوع بأن أقسم حديثي إلى ما يتعلق بالتعليم العام وما يتعلق بالتعليم العالي، فعندما أريد أن أتحدث عن التعليم العام. نبدأ بقضية أن التعليم العام ليس مسؤولية الدولة وحدها. هي مسؤولية

عندما نتحدث عن المعلم نتحدث عن إعداداته وما يتطلبه من اختيار، ومن الضروري ألا تكون مهنة التعليم مهنة من لم تتيسر له مهنة أخرى. من الضروري اختيار من يرغب في هذه المهنة على معايير جادة لهذا الاختيار، من الضروري أن يتضمن الإعداد التربوي للمعلم فترة جيدة وكافية من التربية العملية المطولة والممارسة، والمشروطة من خلال المشاهدة للمعلمين المتميزين، والحضور معهم والتدريب على أيديهم. من الضروري أن يتضمن إعداد المعلم تدريباً قائماً على التقييم. هذه القضايا إعادة المركزية أو إعادة التركيز على موضوع المعلم وإعداداته وتطويره وتقويمه، سيكون لها أثر كبير في طريقة تفكيرنا في إصلاح التعليم وفي التعرف على الخل وفي معالجته.

أخيراً، لا أعتقد أنه من الممكن أن نستمر في عمليات إصلاح التعليم العام من غير إشراك حقيقي ومن غير رؤية واضحة لمشاركة الأسرة في عملية التعليم، وأن نعتقد أنها مسؤولية المدرسة وحدها من غير مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة، نحن سوف نسقط من حساباتنا ثلثي وقت هذا الطالب والطالبة، لأنه في نهاية المطاف مهما بذلنا كمؤسسات ودولة ومجتمع، في هذه المدرسة وفي إعداد هذا المعلم وفي تطوير المناهج، وفي توفير البيئة التعليمية، يبقى ثلثي وقته خارج هذه المؤسسة، فإذا لم تكن هناك شراكة حقيقية أو رؤية واضحة لشراكة حقيقية بين الأسرة والمجتمع من ناحية، والمؤسسة المدرسة من ناحية أخرى، فنحن نهمل جزءاً كبيراً من الوقت الذي يبذل في تكوين هذا الطالب وهذه الطالبة.

لمشاهدة الكلمة: اضغط هنا

من الضروري المحافظة على مركزية واستقلالية تقويم التعليم والمحافظة على جودته.

جودة التعليم لها معايير واضحة وشبه متفق عليها، لكن من الضروري أن نلتزم باستقلالية التقويم كمطلب تنموي والمحافظة على استمراريته واستقلاليته على جميع مسارات التعليم الحكومي وغير الحكومي، الأهلي والخاص. العالمي والوطني. وعندما يتعلق الموضوع بالجودة تتجاذبنا الاهتمامات بين قضايا المنهج المدرسي والمقرر، وقضايا المبنى التعليمي، وقضايا تكنولوجيا التعليم. على أنني أرى أنه من الضروري تجاوز القضايا الجانبية والمشتتة والعودة إلى الأصول.

أهم أمر يتعلق بإصلاح التعليم المدرسي هو في إصلاح إعداد المعلم وتوفير البيئة الجاذبة للمعلمين الجيدين للعمل في المدارس. أنا من الناس المقتنعين تماماً بأنه من خلال استعراض كثير من التجارب ومعايشة كثير من القضايا سواء على مستوى التعليم العام أو التعليم العالي، المعلم هو الأساس في أي عملية إصلاح جادة وتطوير جاد للتعليم.



اسمحوا لي بالبداية أن أتحدث بشكل موجز عن دور المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية بوصفه مؤسسة إقليمية متخصصة في الإحصاء الرسمي. أنا أتكلم عن إحصاء رسمي يخضع لمعايير دولية، والمعهد يعمل على دعم وبناء القدرات الإحصائية في الدول العربية وتعزيز هذه المعايير الدولية من خلال التدريب والبحوث وتبادل الخبرات وبناء الكفاءات المهنية في هذا المجال.



من هذا المنطلق يرتبط اهتمامنا بالتعليم برسالتنا المؤسسية بالمعهد، فالإحصاء يساعدنا على فهم واقع التعليم. اليوم لنفهم أي ظاهرة نحتاج إلى الإحصاء وقياس التطور بالتعليم وتحديد احتياجاته، وتوفير الأدلة التي تدعم التخطيط واتخاذ القرار، ورسم السياسات في أي خطة ترسمها الدولة في هذا المجال. من ذلك، اسمحوا لي أن أعمل مقارنة مختلفة عن الموضوع، لأن التعليم ليس مجرد مدارس وجامعات وشهادات، بل منظومة متكاملة ترتبط بالإنسان والأسرة والمجتمع والاقتصاد وسوق العمل. الهدف من التعليم هو تهيئة أشخاص لسوق العمل



الدكتور زيد الفضيل:

مدير البرنامج الثقافي والإعلامي
بمركز الخليج للأبحاث

شكرا معاليك، والتعليم قصة مستمرة لا يتجزأ، عنوان جميل في هذا الباب، وأنت وضعت يدك على الجرح، وهو المعلم. وظيفة المعلم أصبحت وظيفة من لا وظيفة له، كما أنه بات أدنى المستويات وظيفية في المجتمع، بل إنه في ثقافتنا العربية هناك هجوم على معلم الصبيان. مع أنه هو الذي يصنع هذا الصبي ويرتفع به، فنحن عندنا أزمة حقيقة، ربما في بعض الدول معلمو الصبيان يعني المرحلة الابتدائية يحصلون على جوائز دبلوماسية في بعض الدول المتقدمة، باعتبار أهميتهم هكذا فهمت. سنعود إليك وأريد أن أعرف كيف تكون هذه الشراكة بين الأسرة وبين المدرسة. دعونا نذهب إلى الدكتور زياد عبد الله مدير المعهد العربي للإحصاء.



الدكتور زياد عبد الله:

مدير المعهد العربي للإحصاء

زملائي الخبراء الكبار، سعيد بوجودي مع خبراء كبار في هذه الندوة. ويسعدني أن أشارككم هذا الحوار حول التعليم باعتباره ركيزة أساسية للتنمية وأحد أهم العوامل التي تحدد قدرة المجتمعات على مواكبة التغيرات وخصوصا حاليا. نحن نرى التغيرات السريعة التي نشهدها لبناء مستقبل أفضل لأوطاننا.

العالم العربي عدد كبير للأسف من المدارس تدمرت بالحروب. عدد كبير اليوم من الطلاب لم يعودوا يستطيعون الذهاب إلى المدارس وإلى الجامعات. وأيضا المعلم ذاته لم يعد قادرا على تحمل هذه التكلفة. فاليوم التعليم بخطر لأنه احتياجات سوق العمل صارت تقول: لا، نحن اليوم لا نريد شهادات فحص وإنما اعتماد للشهادات، وهذه عادة تحتاج إلى جودة عالية بالتعليم.



هناك متابعة حثيثة لكيفية توجيه شبابنا للاختيارات الذكية في سوق العمل، ومن هنا للأسرة دور كبير بتوجيه أبنائها ومساعداتهم على الاختيار السليم. أشير إلى ظاهرة التعليم الرشيد الذي لا يعتمد فيه الطالب على الأستاذ. يجب أن يكون الطالب مستقلا في التعليم وقادر على مواكبة التغيير الكبير في التعليم، لأن ما نتعلمه اليوم قد يصبح بعد سنة أو بعد فترة وجيزة غير صالح لسوق العمل. فمن هنا يجب أن ننشئ في شبابنا هذه الروح في التعلم المستقل، ليسطيعوا أن يواكبوا، خصوصا في موضوع الذكاء الاصطناعي.

الذكاء الاصطناعي اليوم والتحول الرقمي أصبح واقعا جديدا في التعليم يجب الانتباه له، يجب أن نتكلم عن بيئة متكاملة في الدولة وفي

اليوم الكفاءات التي يحتاجها سوق العمل أصبحت قليلة، لأن متطلبات سوق العمل أصبحت كبيرة جدا، ولرصد دراسة هذه الظواهر تقوم أجهزة الإحصاء بدراسات وأهمها التعداد العام للسكان والمساكن، وهو أحد أهم المصادر التي تساعد الدول على فهم واقعها التعليمي، لأنه يوفر بيانات عن مستوى التعليم وتوزيع السكان وخصائصهم، ولكن أيضا يساعد على تحديد المناطق التي تحتاج إلى مدارس جديدة وتقدير الاحتياجات من المرافق والخدمات التعليمية.

بدون شك هذه البيانات التي ينتجها التعداد تعمل على الربط بين الخصائص الاقتصادية والمهنية وفهم العلاقة بين المستوى التعليمي وسوق العمل. والتعرف على المهارات المتوفرة لدى السكان ومدى توافرها مع احتياجاتهم واحتياجات الاقتصاد. من ضمن الأعمال الإحصائية التي تقوم عليها الدول هي مسح متعلقة بسوق العمل مثل مسح القوى العاملة. كل هذه مؤشرات مهمة جدا لمتخذ القرار ليوكب سوق العمل والتعليم.



بدون شك هذه المؤشرات تبين الزيادة في عدد المؤسسات في العشر سنين، عدد الجامعات، عدد المدارس، الاحتياجات. لكن حاليا الذي نراه من تغيير أيضا من خلال الأزمات والحروب التي يعيشها اليوم

على كل قبل أن نعود الى هذا السؤال دعونا أيضا نأخذ مداخلة سعادة الدكتور سعود الخديدي



الدكتور سعود الخديدي:

مؤرخ وتربوي

أهنتك دكتور زيد على هذا الاختيار الجميل وهذا التنوع للمتحدثين. حقيقة في المقدمة التي أرسلت لنا وجدت أن التساؤل في النهاية يسأل أين الخل؟ ثم حاولت قدر الإمكان هل أذهب إلى العمق التاريخي والدكتور ولد أباه حاول أن يمر على هذا الجانب، ولذلك سأذهب إلى ما هو أبعد، إلى الجانب المعرفي والتاريخي والفكري.

هل يجوز لنا أن نعتبر هذا التساؤل هو تساؤل فرعي من السؤال الأكبر وهو سؤال النهضة. هذا السؤال عن التعليم والذي يشكل عصب أي نهضة. لا يمكن للمجتمعات أن تتطور دون أن يكون التعليم هو الركيزة الأساسية. لماذا هذه الإشكالات؟ هذه التساؤلات المحورية التي ترافقنا منذ القرن التاسع عشر، وربما كانت أكثر وضوحاً في القرن العشرين. ثم امتد هذا التساؤل ولا زلنا عالقين في هذا التساؤلات. ثم لماذا تأخرنا في جانب التعليم، وهناك دول في شرق القارة وفي غربها كانت تملك من الإمكانيات مثلاً نملك. واليوم أصبح التعليم لديهم في المراكز الأولى على مستوى العالم.

لندخل الى التساؤل المثير في هذا اللقاء. كيف نتجاوز هذا الإخفاق؟ ونحن منذ لحظة التواصل مع الغرب إلى اليوم لا زلنا نسأل هذا السؤال. وعندما أطلق شكيب أرسلان لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم؟ ربما من خلال هذه الندوة نصل إلى الإجابات ويبقى السؤال أين الخل؟ هل

الأسرة وفي الجامعة وفي المدرسة. متكاملة مع بعضها لكيفية تحضير جيل من الشباب يستطيع أن يواجه السرعة في التغيير والحاجات بسوق العمل. ونحن كمؤسسة المعهد العربي دخلنا في حوار مع الشباب في الجامعات وخاصة في العالم العربي لتوجيههم للاختصاصات التي يحتاجونها بطريقة تساعدتهم، الممارسات المثلى في الدول المتقدمة نلاحظ أنه جميع الشركات الضخمة ابتدأت بمشاريع في المدرسة أو الجامعة.

الجامعة هي بيئة سليمة لك ولكن أيضاً هناك مسؤولية يجب أن يتحملها الطالب ليدرك أن المسؤولية تقع على عاتقه في بناء المجتمعات. وهو القائد الذي سيكون في المستقبل الذي يستطيع أن يواكب سير هذا العصر الجديد. وأناؤكد من خلال تجربتنا إذا ذهبنا إلى المراكز البحثية الكبيرة في العالم، ستجد أن الشاب العربي هو دائماً موجود في هذه المؤسسات لما يتمتع به من خبرات، وهذه الروح الكبيرة في التعلم، الشاب العربي الناجح الذي ينقل ثقافة شعبه وبلده إلى العالم بطريقة علمية حديثة.

لمشاهدة الكلمة: اضغط هنا



الدكتور زيد الفضيل:

مدير البرنامج الثقافي والإعلامي
بمركز الخليج للأبحاث

شكراً دكتور زياد، وأنت أثرت قضية مهمة حتماً سنعود إليها مع الدكتور أحمد والدكتور حسام والزملاء الكرام، وهي الغاية من التعليم. هل الغاية أننا نوفر خريجين لسوق العمل، أم أن هناك غاية أخرى؟ التعليم ينعكس سلوكياً على المجتمع.



هل يتعلم الطلاب في عالمنا العربي اليوم لكي يفهموا، أم لكي يجتازوا الاختبارات، وهذه قد تكون هي الإشكالية الكبرى. هل نقيس ما يحفظه الطالب أم هل يستطيع توظيف ما يتعلمه في مواقف جديدة؟ في زيارة لسنغافورة وجدنا أن الأهم عندهم أن يستطيع الطالب ممارسة دوره المجتمعي منذ الصفوف الثانوية ويصبح أقرب للمواقف الجديدة في الحياة. هل أصبحت المناهج متجددة وتقاس وتسائر سرعة التغيير؟ أم هل يتمتع المعلم بالتأهيل والوقت اللازم لممارسة دوره التربوي؟

أعتقد أننا جميعاً شاركنا في هذه المواقف عندما يُرهق المعلم بالكثير من الأعمال والأعباء التي تجعله ينصرف قليلاً عن المدرسة وعن دوره داخل الصف. هل تقاس يا دكتور حسام بجودة المدرسة بما يحقق من تعلم حقيقي؟ هذا سؤال مهم جداً. كنا سابقاً قبل هيئة التقويم في دورتها الأولى والسنة هذه في الدورة الثانية في السعودية والعام القادم في الدورة الثالثة، اليوم أصبحنا نهتم بما تنتجه المدرسة أو بما تنتجه أو ينجزه المعلم من تعلم حقيقي دون الالتفات إلى الإجراءات والتقارير.

ربما هذه الأسئلة تفتح باباً لتشخيص واقع التعليم لدينا. نتساءل أين الخلل؟ هل هو من فلسفة التعليم اليوم وأولوياته، الدرجات فقط

تعليم المساجد والمحاضر والهجر كانت غاياته أكثر وضوحاً؟ هل نحتاج من أبنائنا تعلم القراءة لأنه كان أكثر وضوحاً في تعلم القراءة والكتابة والقرآن ومبادئ الدين والحساب فقط، ولذلك أصبح أكثر التصاقاً بالمجتمع وأكثر حضوراً. ولذلك نجد عندما نتحدث عن التعليم وأين كان، أم أن العلاقة بين المعلم والمتعلم أكثر قرباً بحكم وضوح الغايات.



إذا اتضحت الغاية تتضح مدى العلاقة. أما أن الارتباط بالمجتمع أكثر أهمية باحتياجات البيئة المجتمعية. وأتذكر ونحن في الصف السادس الابتدائي نظهر على المنبر لنخاطب في الناس الجمعة، فبالتالي نحن حققنا هنا الغايات التي يبحث عنها المجتمع، فنظر للتعليم على أنه أكثر نجاحاً للمسؤولية الشخصية؟

اليوم يمكن المسؤوليات تغيرت، مستوى الصبر، مستوى الحياة والالتزامات وهذا يجعلنا نخرج بتساؤل آخر، هل قوة التعليم القديم نابعة من قلة الإمكانيات أم من وضوح الغايات؟ وهنا نضع علامة استفهامية حول العلاقة التربوية والشعور بالمسؤولية الأكثر تأثيراً. هذا لا يعني أن نعود إلى مدارس الكتاتيب والهجر والمحاضر، ولكن هي تساؤلات من مهتم في التعليم مع الاحتفاظ بمكتسبات التعليم الحديث. أين الخلل؟ وهذا التساؤل هو الأهم.



الدكتور أحمد ولد اباه:

مدير عام الديوان بمنظمة التعاون الإسلامي

شكرا جزيلا لكم على إثارة هذه القضايا المهمة وهي متكاملة ومتداخلة في الوقت نفسه، لذلك يصعب انتقاء نقاط معينة بمعزل عن النقاط الأخرى. أريد أن أركز على محورين. المحور الأول وقد ذكرتموه دكتور زيد وهو المتعلق بالغايات من التعليم وسوق العمل. أعتقد أن هذه قضية تستحق كثيرا من البحث والدراسة، لأنه الآن أصبحنا نتحدث عن صناعة الإنسان من أجل العمل. فهو في الحقيقة لم يعد تعليما وإنما أصبح نوعا من التعمير. وهذا يعني رأي وموقف لا أتبناه، ولكن فقط أذكره.

هناك أيضا من يسأل من يتكيف مع من؟ هل التعليم هو الذي يجب أن يتكيف مع سوق العمل أم أن المجتمع من خلال مؤسساته التعليمية هو في الحقيقة يخلق نماذج عمل ونماذج إنتاج ونماذج صناعات ونماذج اقتصادية ومالية تتماشى مع التعليم. أعتقد أن الأمر يحتاج إلى كثير من البحث والدراسة، نحن يجب أن ننطلق من الحضارة الإسلامية والتعاليم الإسلامية، ومن كل ثوابتنا، ونبني النموذج التربوي، ثم بعد ذلك يتم التكيف والتحديث تباعا، ولكن من خصوصيات مجتمعاتنا وحضارتنا وديننا.

النقطة الثانية تتعلق بآين الخل وكيف تطور؟ أعتقد هذا مرتبط بمدى مركزية القضية التعليمية داخل المجتمع والدولة، فكما كانت القضية التعليمية في صميم الأولويات والرؤية الاستراتيجية للبلد والآلية التنافسية، سهل علينا تجاوز كثير من العقبات، وكما كانت هامشية

دون المهارات. واليوم العالم يتوجه يا دكتور إلى أن المهارة رقم واحد والشهادة رقم اثنين. هل الخل في المناهج الدراسية وأساليب التدريس التي نهتم بها كثيرا. أم الخل في تمكين المعلم وتطويره. ورأيت أكثر من إشارة إلى أن لدينا إشكالات فيما يخص التعليم. التساؤلات كبيرة والمنهج الجيد لا يمكن تحقيق غايته دون معلم متمكن.

لمشاهدة الكلمة: اضغط هنا



الدكتور زيد الفضيل:

مدير البرنامج الثقافي والإعلامي بمركز الخليج للأبحاث

شكرا دكتور سعود. حقيقة أثرت كثيرا من الأسئلة من وسط الميدان، وأنا أريد أن أعود إلى الدكتور أحمد والدكتور حسام قبل أن نعود إلى المتداخلين الآخرين من أجل أن نجيب عن هذا السؤال، نحن على صعيد منظمة التعاون الإسلامي، الدول الإسلامية سبعة وخمسين دولة، ليس بالضرورة أن كل الدول متوازنة من حيث القدرات المالية حتى تصنع مدارس فاخرة أو تصنع فصولا ممكنة للطلاب أو غيرها، ونحن نعيش هذا العجز ضمن هذه البيئات التعليمية في مختلف دول العالم الإسلامي. لكنك أشرت دكتور أحمد في مداخلتك إلى قضية مهمة وهي فلسفة التعليم التي تكمن في النماذج التربوية. ما الغاية من التعلم؟ هل الغاية فقط الفهم أم النجاح؟ هل الغاية أنه أنا أدخل وأتعلم حتى أخرج وأتوظف في الشركة الفلانية؟ أم أن هناك غاية أخرى نستطيع أن نحققها حتى لو كنا في صف مبني من الطين. كيف تستطيع أن تضيء على هذا الطرح دكتور أحمد.

متطلبات سوق العمل، المشكلة في البرامج غير الجيدة والضعيفة، وفي التعليم الذي لا يقوم بالوصول لأهدافه ومنتجاته.

هنا المشكلة. والدليل على ذلك أننا نرى المتميزين من الخريجين يكونون عندنا من بعض التخصصات التي يقال عنها غير مطلوبة في سوق العمل أو لا تلبي متطلبات سوق العمل، الذين حصلوا على تعليم جيد في هذه التخصصات ليس عندهم مشاكل في سوق العمل. المشكلة هي في ضعف المخرجات في التعليم غير الجيد، في التعليم الذي لا يقوم بما يتوقع منه. الخل ليس في التعليم غير المتوائم مع سوق العمل. الخل هو في التعليم غير الجيد، في التعليم الذي لا يوائم أو يتوافق مع المعايير الدنيا لجودة التعليم. وهذا هو ما نفتقده. وهذا هو ما نحتاج اليه.



الدكتور زيد الفضيل:

مدير البرنامج الثقافي والإعلامي
بمركز الخليج للأبحاث

أتفق معك دكتور حسام وكأننا الآن بدأنا نبلور موقع الإشكال في قضية التعليم الرئيسية، وهي في تحديد الفلسفة من هذا التعليم الذي نستطيع بعد ذلك أن نخرج متعلما جيدا قادرا على أن يؤدي المهام الواجبة في حياته سواء كانت مهام وظيفية وإن كان قبلها مهام معرفية وخاصة في الوقت الراهن بحكم أن المعرفة باتت متيسرة. والذكاء الاصطناعي يحقق شيئا كبيرا.

على كل سنعود إلى الضيوف الأكارم، لكن معنا كما ذكرت الأستاذة الدكتورة محمد بن راضي الشريف، ومعنا كذلك الأستاذ الدكتور عصام ملكاوي، دعونا نستمع إليهما.

وبعيدة من المحركات التنموية، صعب علينا أن نجد الحلول لأن الخل هو في موقع التعليم والتربية قبل أن يكون في الممارسة التربوية في أنظمتها. كلما كان هناك خلل واضح وجلي وربما بارز في محوريه التعليم داخل المجتمع وداخل العملية التعليمية، ظهرت وتفرعت مواطن الخل الأخرى. فمن الخل أن أخصه في الموقع في المركزية في المحورية، في المكانة داخل السياسات وداخل خطط وداخل المجتمع.



الدكتور حسام زمان:

مدير جامعة الطائف ورئيس هيئة
تقويم التعليم الأسبق

ما الغاية من التعليم؟ التعليم كمؤسسة سياسية واجتماعية لها مسؤولية في إعداد المواطن سواء على المستوى المحلي أو العالمي. وإذا فكرنا في الغاية من التعليم في إطار إعداد المواطن نستطيع معرفة من تقع عليه مسؤولية هذا الإعداد، لأجل هذا أخذنا القضية الثانية موضوع الإعداد لسوق العمل، وهو موجود وفيه تشوهات ومشاكل، ويتأثر بعوامل اقتصادية كثيرة جدا خارج إطار منظومة التعليم.

التعليم مهمته الأساسية إعداد المواطن ليكون مواطنا ايجابيا متفاعلا مع مجتمعه، وأن يكون عاملا اقتصاديا في التنمية، وعامل استقرار سياسي غير مثير للفتن. فإذا أخذنا هذا الدور لمؤسسات التعليم نجد أن هذا التعليم يخدم أهداف سوق العمل، وهل هذا التعليم جيد في القيام بمهمته وغايته الأساسية أو أنه قاصر عن أداء هذا ولأجل هذا أرى من وجهة نظري كمدير جامعة سابق وكرئيس لهيئة تقويم التعليم سابق أن مشكلتنا ليست مع التعليم أو البرامج التي لا تتواءم مع

المداخلات



الدكتور عصام ملكاوي:

التعليم بوصفه غاية معرفية وحضارية، بوصفه وسيلة نفعية للحصول على الشهادة والوظيفة. هل المتعلم يدلف إلى المدرسة كطالب علم أم كطالب وظيفة أم طالب علم ووظيفة؟ الذي حصل أن الطلاب كانوا يذهبوا إلى العلماء والمحاضرين والهجر وتحمل المشقة والغربة، وليس ثمة مكافأة، وليس ثمة مكان قد يكون تحت شجرة تحت خيمة، في أروقة مسجد، في ظل مبنى، في كذا لكن يحرصون على الحصول على الإجازة العلمية. وهنا فرق بين الإجازة والشهادة. الإجازة كانت هي الشهادة لك من عالم بانك أتقنت ما أنت بصدد تعلمه. الآن كثير ممن يلتحق بالتعليم هم الوظيفة فقط.

استمتعت في هذه الندوة ومداخلات الإخوة الأساتذة الكرام في هذا الموضوع الشيق. حقيقة قد أكون قريباً من هذا التخصص كوني أكاديمي جامعي ولكن خلفيتي كانت عسكرية كضابط في القوات المسلحة الأردنية، لابد ان نتحدث هنا وبصراحة، المشكلة أننا هنا هل نحتاج إلى إعادة هندسة المعرفة بين مرونة الماضي وما يحتاجه المستقبل؟ هذا سؤال مهم جداً. الفجوة كبيرة ما بين الماضي والحاضر. كيف نستطيع أن نجسر هذه الفجوة على ألا نفقد الهوية ولا الأصالة ولا نتيه فيما هو قادم ومخالف لهويتنا ومعتقداتنا.

محمد الحمزة:

في الحقيقة أنا أعمل في مركز للدراسات والبحوث الاستراتيجية هنا في الرياض. نطلع باستمرار على الأرقام والإحصائيات وعلى ما يسمى بالحراك التعليمي بشكل يمكن يكون

الدكتور محمد الشريف:

مارست التربية والتعليم معلماً منذ عام 1991م، ثم التحقت بالجامعة التي تقاعدت منها أستاذاً للدراسات العليا 2024م. بالتعليم تقوم حضرات وبه أو بأزمته تتعثر حضرات وتتقهقر. النظرة إلى

أهلية وخاصة متخصصة في إدارة الأعمال، لاحظنا بعض المراكز المتخصصة أيضا في مثلا الذكاء الاصطناعي في التجارة الإلكترونية وغيرها، هذه الأشياء التي لا يقدمها التعليم النظامي والتعليم الطبيعي سواء في التعليم العام أو حتى التعليم الجامعي. ما مدى تأثيرها؟ وما مدى تأثيرها على التنمية وعلى الشخص نفسه؟ هل هي فعلا منتجات ذات قيمة وذات تأثير؟



الدكتور زيد الفضيل:

مدير البرنامج الثقافي والإعلامي
بمركز الخليج للأبحاث

دعوني أضيف سؤالاً، نحن لدينا تعليم عام وتعليم عالي، التعليم العام هو المعني بالدرجة الرئيسة بهذه الندوة، فهو الذي يصنع هذا الطالب، هو الذي يبلور ملامح الفكر لدى هذا الطالب منذ الابتدائي، منذ النشأة، وبالتالي نحن مشكلتنا في أن هذا الطالب عندما يتخرج من الابتدائية اليوم المحصلة التي يملكها سواء كانت لغوية أو قدرة على القراءة والكتابة والتعبير باتت ضعيفة جداً، وبالتالي هنا صار لدينا إشكال في هذا الباب، فأعتقد أن معالجة مثل هذا الإشكال مهم.

ذكر الدكتور سعود أننا نتخرج من الابتدائي ونستطيع أن نخطب خطبة جمعة لأن الملكات التي نتعلمها في تلك المرحلة كانت أفضل مما هي عليه في الوقت الراهن، وبالتالي فقد التعليم البوصلة الرئيسة التي من المفترض أن يكون فيها، بغض النظر سواء كانت مدرسة حديثة أو مدرسة قديمة، إمكانات كبيرة أو عدم وجود إمكانات.

مختلف من زاوية معينة. هل فعلا التشريعات الموجودة تؤدي النتيجة المطلوبة أم لا؟ في الحقيقة الموجودين داخل المطبخ التشريعي قد نشعر أنه إلى حد ما الأنظمة واضحة وجليّة، قد تكون عندنا إشكالية وهي إشكالية ملاحظة في كيفية إدارة التعليم مثل ما قال الدكتور سعود. هل فعلا نحن في إدارة التعليم عندنا مغزى أو هدف من النتيجة التي نريد الوصول إليها؟

الواضح جداً أن مسألة الهدف من التعليم هي مسألة تنموية في خدمة البلد أياً كانت في وظيفة في تجارة أو في غير ذلك. والنقطة الثانية هي في إعداد الإنسان، في تعليمه، في تربيته وفي بناء منظومته الأخلاقية، منظومة الروحية، منظومته الاقتصادية. فحتى بالمقارنة مع بعض الدول وجدنا في المقارنة مثلاً مع الصين، كنا نقارن عندنا في المركز أنه لو نظام التعليم الصيني أخذ منه واستفيد منه في سبيل الإنتاج في سبيل الصناعة لوجدنا نتائج كثيرة ومختلفة تماماً.



النقطة الثانية بدأنا نلاحظ في الساحة الآن وجود منظومات تعليمية متخصصة خارج إطار التعليم النظامي، وفي بعض الأحيان يمكن حتى لا نجد أي ارتباط معها مثلاً، فكرة جامعة الرياض للفنون جامعة متخصصة في شيء معين وجميل ورائع وممتاز جداً. لاحظنا قبل عدة سنوات عندنا جامعات



الدكتور زياد عبد الله:

مدير المعهد العربي للإحصاء

أشرت إلى مؤشرات يمكن استعمالها في موضوع التعليم وكيفية تقييمه، وربط الأرقام تحتاج دراسة مخصصة، من الصعب إيراد بعض الأرقام لإعطاء صورة عن واقع عربي مع الإقرار بالاختلاف بين الدول. بعض الدول عندها مشاكل اليوم لدرجة أن الطالب لا يتمكن من الذهاب للمدرسة، وهناك بعض الدول صار عندها تقدم جدا في التعليم.

التعليم استثمار في الإنسان، والاستثمار هو طلب الثمار يعني زيادة الإنتاج. فأني علم ما كان له هدف آخر شي نستثمر فيه، وأؤكد أحسن استثمار يكون في التعليم. وعندما نمكن شبابنا اليوم بالعلم والمعرفة وتزويده بكل الأدوات التي تجعله قادرا على التعلم والتطور ومواكبة هذا العالم السريع التغيير. نحن نخدم مجتمعاتنا



الدكتور زيد الفضيل:

مدير البرنامج الثقافي والإعلامي
بمركز الخليج للأبحاث

على الصعيد الشخصي أخاف من فكرة تسليع التعليم وأن يكون لدينا تعليم للقادرين وتعليم لغير قادرين، ولذلك نحن نناقش التعليم من منظوره الرئيس الذي يجب أن يكون للنهضة. نهضة الأمة الإسلامية وهو سؤال النهضة الرئيس.

هناك المحاضر كانت تخرج عالما وتخرج متبحرا في العلوم الشرعية وهو تحت خيمة أو وهو في مدرسة من الطين بالدرجة الرئيسة. لماذا؟ لأنه كانت الغايات واضحة لدى المعلم ولدى الطالب في ذلك الوقت. ربما هذا متقاطع مع أسلوب التعليم الحديث والبرامج التي تطرحها هيئة تقويم التعليم، وهو أخبر بها معالي الدكتور حسام وغيرها والتي جعلتنا فاقدي الهوية في هذا الباب.



الدكتور سعود الخديدي:

مؤرخ وتربوي

دعني أستل من كلمة معالي الدكتور حسام حول جودة التعليم هذه الفكرة. أنا في تصوري أن التعليم الجيد سيخرج لنا موظفا جيدا، سيخرج لنا مواطنا صالحا، كلما كان التعليم جيدا هو في النهاية يعطي نواتج ممتازة. سأخذ بالسؤال كيف نتجاوز هذا الإخفاق؟ نحتاج أن نعيد تعريف النجاح التعليمي، النجاح الحقيقي هو قدرة الطالب على القراءة والفهم والتحليل والتواصل وحل المشكلات. نحن عندنا مشكلة في هذا الموضوع. لقد كشفت الاختبارات الدولية الأخيرة وهي تقيس الفهم القرائي عند طلاب الصف الرابع الابتدائي، أن عندنا إشكالية في هذا الموضوع، وأن طلاب العالم العربي ربما باستثناء ثلاث أو أربع دول حققت نتائج في الحد الأدنى جيدة لكن لا زال عندنا فيما يخص النجاح إشكالية كبيرة. إذا أعدنا تعريف النجاح، سنخرج بمهارات عالية.

التعامل مع التقنية سواء وجدت أم لم توجد. يستطيع أن يعلم في قصر ويستطيع أن يعلم تحت شجرة.



في كوريا الفصول تصل إلى خمسين طالبا، لكن لديهم معلم يستطيع التعامل مع خمسين طالبا ومع ستين طالبا. هنا القضية الأساسية فنحن نحتاج إلى تحقيق أربع مراحل: جودة الاختيار، جودة الإعداد، ثم التقويم، ثم التطوير، الاستثمار في المعلم أو في اختياره، ثم إعداده ثم تطويره، ثم تقويمه المستمر، أظن هو هذا الاستثمار الذي يصنع الفارق.



الدكتور زيد الفضلي:

مدير البرنامج الثقافي والإعلامي
بمركز الخليج للأبحاث

أتفق معك معالي الدكتور، والشاعر يقول: قم للمعلم وقّه التبجيلا — كاد المعلم أن يكون رسولا. وبالتالي مهم جدا أن يحصل إضافة إلى كل الأشياء التي ذكرتها في جودة المعلم، أن يحصل على مكانته الطبيعية، وأن يأخذ حقه، وألا يتم التعامل معه كموظف، داوم من الساعة السابعة وينصرف الساعة الثانية وكأنه موظف في شركة أو في دائرة.



الدكتور حسام زمان:

مدير جامعة الطائف ورئيس هيئة
تقويم التعليم الأسبق

في مداخلتي الأخيرة أريد أن أرجع إلى قضيتين أساسيتين: القضية الأولى، من الضروري أن نبتعد في حديثنا في تحليل وتطوير السياسات، عن المشتتات. هناك قضايا لن تغير كثيرا، ويمكن عملنا فيها شيء أو لم نعمل، وأحيانا ما نستطيع أن نعمل فيها شيء. لكن هناك قضايا الاستثمار البسيط فيها سيغير الكثير. فالابتعاد عن المشتتات أظن أنه مهم حتى لا تضع الأوقات والموارد في أمور قد لا يكون لها أثر كبير.

مثلا عندما نأتي نتحدث عن موضوع تقنية التعليم وتوفير التقنيات في الفصل، وهل ندرس بالأبي باد وندرس بالكتاب المطبوع؟ أنا أعتبر هذه القضايا من المشتتات لأنها ليست دائما حقيقية، لكن هل يكون عندي معلم جيد أبذل كثيرا من الجهد والمال في اختياره وتطويره وإعداده وتقويمه، هذا هو المهم، هل هذه العملية الاستثمار فيها يفرق أو ما يفرق؟ هل بذل الكثير من الموارد في هذه القضية يؤثر على جودة العملية التعليمية وعلى جودة المخرجات وعلى صورة التعليم في البلد؟ الإجابة، نعم، فلنأخذ دغني أركز على هذه القضايا الأساسية.

المعلم الجيد هو من سيحل مشكلة توفر الكتاب المدرسي أو عدم توفره، وهو من سيحل مشكلة وجود مجموعة كبيرة من الطلاب في الفصل أو مجموعة صغيرة، المعلم الجيد الذي صرفنا على إعدادها واستطعنا جذبه لهذه المهنة، يستطيع

الدكتور أحمد ولد اباه:

مدير عام الديوان بمنظمة التعاون الإسلامي



هذه الثنائية يجب أن تبقى؟ لماذا لا نبدأ تعليماً من بدايته في مسار معين ويواصل هذا المسار إلى أن يصبح الطبيب طبيباً؟ ابتداءً من أربعة عشر سنة في دراسته ويستغني عن كل هذه المواد الأخرى التي تعتبر حشواً في سياق معين. هذه الثنائية يجب أن تراجع ولا تبقى من المسلمات.

الموضوع الآخر/ من سيصح الخلل إن نحن وضعنا عليه اسمه؟ هل هي هذه الأجيال القادمة التي نعتبرها نتيجة لهذا الخلل؟ هل هي هذه الأجيال المخترمة التي يعني عاشت واستفادت من نماذج تربوية أخرى؟ هل الأجيال الحالية والأجيال القادمة من الشباب من القيادات التربوية؟ هل هي راضية عن هذا التعليم؟ هل هي موافقة؟ هل هذه القضايا بالنسبة لها مطروحة أو غير مطروحة.



اعتقد أيضاً أنه يجب أن نفتح نقاشاً مع شرائح شبابية ويكون نقاشاً جامعاً وشاملاً للتعرف على هذه الآثار والمآلات. هل هناك تحكم حقيقي في هذا الموضوع؟ أم الموضوع فلت وانتهى، هذه الأجيال القادمة التي هي نتاج هذا الخلل ستكرس هذا الخلل ولا تعرف غيره ولا تستطيع أن تقارن نفسها مع نماذج أخرى.

أريد أن أشير إلى ما ذكرته بخصوص التعاون مع المنظمة وأختم به، وهو أن معالي الأمين العام السيد إسماعيل ولد الشيخ أحمد قدم رؤية إستراتيجية للمنظمة للفترة المقبلة، وتضم عدة محاور والمحور الأساس: التمكين المعرفي للمنظمة. هذا البعد المعرفي للمنظمة هو حريص على أن يتجلى ليس فقط في النشاط العلمي أو النشاط الثقافي المتخصص، والذي يدخل في إطار بنية المنظمة نفسها، وإنما هو حريص على أن تكون المنظمة حاضرة في مثل هذه المحافل، حاضرة في مثل هذه المنتديات والنقاشات العامة التي تخص أولويات الدول والأمة. ولا أقول إنني شاركت في هذه الندوة تجسيدا لهذه الرؤية كمدير ديوان، وإنما شاركت أيضاً رغبة في الاستفادة والتشرف بالحضور معكم. هذا فقط ما أردت أن أشير إليه.

ختاماً، يصعب طبعاً الإحاطة بكل القضايا المطروحة سواء الإحاطة بها ذكراً أو الإحاطة بها بحثاً وتعقيباً وعرضاً. لكن أريد أن أستعرض نقاطاً سريعة جداً.

أولاً/ نحن لم نتحدث كثيراً عن التربية، وإن كنا تحدثنا عنها بدلالاتها بمعانيها وآلياتها وكأننا دمجنا موضوع التعليم مع التربية وهما في الحقيقة لا يمكن الفصل بينهما، واستبشرت بحضور هذا البعد في جميع مداخلات الإخوة.

النقطة الثانية/ أريد في ندوات لاحقة أن نعمق النقاش في ثنائية التخصص، التعليم المتخصص والتعليم العام. هل هذه الثنائية صحيحة؟ هل



الدكتور زيد الفضيل:

مدير البرنامج الثقافي والإعلامي
بمركز الخليج للأبحاث

طرحتم سؤالاً أفرز عني وهو من سيصحح الخلل؟
وأشرت إلى دور الأسرة كما أشار الدكتور حسام
من قبل، وأريد أن أسأل هل بقيت أسرة في ظل
حالة التششت التي نحن فيها؟

طبعا هناك إجماع على مكانة وأهمية المعلم،
ولكن يجب أن نسند هذا المعلم بأطراف أخرى. وأنا
أضع الأسرة من ضمن هذه الأطراف.

هناك نقطة أخيرة، هل كل ما نتحدث عنه من ابتكار
ومن إبداع ومن التفكير خارج الصندوق، كل هذه
الممارسات التي أصبحت آليات للتخطيط هل يجب
أن تكون فعلا آليات تدمج في هذا التخطيط الذي
نريد أن يكون تخطيطا رصينا وله تسلسل معين؟
أم سنجد أنفسنا في يوم من الأيام كأننا نبتدع
ونبتكر نماذج تربوية أخرى.



التوصيات:

- وخلصت الندوة في ختام أعمالها إلى التوصيات الآتية:
- (1) المحافظة على النماذج التربوية المكتسبة من الحضارة الإسلامية كالكُتاتيب والهجر وتحويلها إلى مراكز للتنمية الاجتماعية والثقافية، مع العمل على إخراجها من واقعها الهامشي في منظومة التربية كمؤسسات رديفة ومؤسسات ثانوية، ووضعها في قلب العملية التربوية، لتقوم بدورها الأصلي والتاريخي على الصعيد العلمي والمعرفي.
 - (2) التأكيد على أهمية بناء تصور شامل لفلسفة التعليم والغاية منه انطلاقاً من مخزون النماذج التربوية التي اُكتنزت بها الحضارة الإسلامية عبر تاريخها المديد.
 - (3) الحذر من المركزية المبالغ فيها في إدارة ملف التعليم العام، إذ هو مسؤولية الدولة بمشاركة مؤسسات المجتمع ومؤسسات القطاع الثالث.
 - (4) الاهتمام بإعداد المعلم وتوفير البيئة الجاذبة له بحيث لا تكون مهنة التعليم مهنة من لم تتيسر له مهنة أخرى. مع التأكيد على جودة الاختيار، وجودة الإعداد، ثم التقويم، ثم التطوير.
 - (5) ضرورة مواكبة التطورات في الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي عمومًا في العملية التعليمية وضمان امتلاك الطلاب للمهارات الأساسية في هذا المجال، مع تعزيز الاستقلالية في التعلم عندهم والاكتمال الذاتي للمعرفة.
 - (6) إعطاء الأولوية للمهارات وليس الشهادة في عملية التعليم، مع إعادة بناء أساليب التدريس وفقاً لهذا المبدأ.

مركز الخليج للأبحاث البرنامج الثقافي والإعلامي

www.ar.grc.net



**Gulf Research Center
Riyadh**

Unit FN11A
King Faisal Foundation
North Tower
King Fahd Branch Rd
Al Olaya Riyadh 12212
Saudi Arabia
Tel: +966 112112567
Email: info@grc.net



**Gulf Research Center
Jeddah**

19 Rayat Alitihad Street
P.O. Box 2134
Jeddah 21451
Saudi Arabia
Tel: +966 12 6511999
Fax: +966 12 6531375
Email: info@grc.net



**Gulf Research Center
Foundation**

Avenue de France 23
1202 Geneva
Switzerland
Tel: +41227162730
Email: info@grc.net



**Gulf Research Centre
Cambridge**

University of Cambridge
Sidgwick Avenue,
Cambridge CB3 9DA
United Kingdom
Tel: +44-1223-760758
Fax: +44-1223-335110



**Gulf Research Center
Foundation Brussels**

4th Floor
Avenue de
Cortenbergh 89
1000 Brussels
Belgium
grcb@grc.net
+32 2 251 41 64

